البُنية التربوية لسورة آل عمران
دِراسة تفسيرية تحليلية

The Educational Structure of Surat Al Imran
An Analytical Interpretive Study

م.م. سعاد صابطزكاط
طالبة دكتوراه -جامعة طهران /كلية المعارف والفكر الإسلامي
أ.د. علیرضا طبیبي
جامعة طهران /كلية المعارف والفكر الإسلامي
tabibi.alireza@ut.ac.ir
د. زهرازاده عسگری
جامعة طهران /كلية المعارف والفكر الإسلامي

Asst. Lect. Souad Sabat Zaggat
University of Tehran, Faculty of Islamic Knowledge and Thought
Prof. Dr. Alireza Tabibi
University of Tehran, Faculty of Islamic Knowledge and Thought
Dr. Zahra Zadeh Asgari
University of Tehran, Faculty of Islamic Knowledge and Thought

ملخص

يتناول هذا البحث موضوع البنية التربوية في سورة آل عمران من خلال دراسة تفسيرية تحليلية تركز على الأبعاد العقدية والأخلاقية والاجتماعية في السورة. وقد تبيّن أن السورة أسست لمنهج تربوي متكامل يجمع بين الترغيب والترهيب، إذ عرضت العذاب للكافرين جزاءً لتكذيبهم، في مقابل وعد المتقين بالجنة والخلود. كما أكدت وحدانية الله وشهادته بالربوبية، وهو الركن الأساسي في البناء التربوي، ثم بينت أن الرزق بيد الله وحده يؤتيه من يشاء بغير حساب، مما يربي في المؤمن روح التوكل. وتناولت السورة قضية عيسى بن مريم عليه السلام لتفنيد دعاوى الألوهية وإثبات بشريته ونبوته، إضافة إلى عرض موقف أهل الكتاب من الكفر والصد عن سبيل الله، كاشفة بذلك عن خطورة الانحراف العقدي.

وكشفت هذه المباحث أن سورة آل عمران تحمل معالم منهج تربوي متوازن، قائم على بناء العقيدة، وتزكية النفوس، وربط الإنسان بالله عز وجل، مع معالجة الانحرافات العقدية والتاريخية. وتخلص الدراسة إلى أنّ السورة تقدم إطاراً قرآنياً متكاملاً للتربية الإسلامية يظل صالحاً لبناء الفرد والمجتمع عبر العصور.

هذه الدراسة من فرضية مفادها أن سورة آل عمران قد صيغت وفق بنية تربوية متكاملة تهدف إلى بناء العقيدة الصحيحة وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية، وذلك عبر الجمع بين الترغيب والترهيب، وتقديم نماذج تاريخية وعقدية، بما يجعلها مرجعاً أساسياً في صياغة المنهج التربوي الإسلامي.

الكلمات المفتاحية:(البناء – التربوي – سورة آل عمران – التفسير)

مجلة كلية الفقه العدد: ٥٢ / المجلد: ٢ السّنة: العشرون أيلول ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٥م

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

Abstract

This research addresses the educational structure of Surah Al Imran through an interpretive and analytical study focusing on the surah's doctrinal, moral, and social dimensions. It has been demonstrated that the surah establishes a comprehensive educational approach that combines encouragement and intimidation. It presents punishment for the unbelievers as a punishment for their denial, while promising the righteous Paradise and eternity. It also affirms the oneness of God and His testimony to His Lordship, a fundamental pillar of educational construction. It then explains that sustenance is in the hands of God alone, and He grants it to whomever He wills without measure, thus fostering in the believer a spirit of trust. The surah addresses the case of Jesus, son of Mary, peace be upon him, to refute claims of divinity and prove his humanity and prophethood. It also presents the position of the People of the Book regarding disbelief and turning people away from the path of God, thereby revealing the danger of doctrinal deviation.

These studies reveal that Surah Al Imran bears the hallmarks of a balanced educational approach based on building faith, purifying the soul, and connecting humans to God Almighty, while addressing doctrinal and historical deviations. The study concludes that the Surah provides a comprehensive Quranic framework for Islamic education that remains valid for building the individual and society across the ages.

This study is based on the premise that Surah Al Imran was formulated according to an integrated educational structure aimed at building correct belief and instilling moral and social values. This is achieved by combining encouragement and intimidation, and presenting historical and doctrinal models, making it a fundamental reference in formulating the Islamic educational curriculum.

Keywords: (structure - education - Surah Al Imran - interpretation)

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

مقدمة

الحمدُ الله رب العالمين والصَلاة والسَلام على سيدنا ونبينا أبي القاسم مُحَمَّد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين...

إنّ القُرآن الكريم كتاب هداية وتربية قبل أن يكون كتاب تشريع وأحكام، فقد أنزله الله تعالى ليكون منهج حياة للناس أجمعين، يوجههم إلى الحق، ويرشدهم إلى طريق النجاة، ويؤسس لبنية تربوية متكاملة في العقيدة والفكر والسلوك. ومن بين سوره المباركة، تبرز سورة آل عمران بوصفها من السور المدنية التي نزلت في مرحلة دقيقة من تاريخ الإسلام، حيث واجه المسلمون تحديات داخلية وخارجية، منها مجادلة أهل الكتاب، ومنها أحداث غزوة أحد وما خلفته من دروس وعبر.

وتتميز سورة آل عمران ببنية تربوية مُتكاملة تهدف إلى إعداد الُمؤمنين عقديًا وأخلاقيًا وروحيًا، فهي تبني العقيدة الصحيحة القائمة على التوحيد، وتوجه الإنسان نحو الإلتزام بالعبادة، وتحثه على التمسك بالقيم الأخلاقية من صدق وصبر وثبات، كما تقدم نماذج تربوية من التاريخ الإنساني أبرزها قصة عيسى بن مريم(عليه السلام)، وما ارتبط بها من دعاوى ألوهية باطلة.

تأتي هذه الدراسة التفسيرية التحليلية للبنية التربوية في سورة آل عمران للكشف عن الأبعاد التربوية التي جسدتها السورة من خلال محاورها الكبرى، وذلك عبر الوقوف عند بعض الملامح المركزية التي يمكن تلخيصها في مطالب ستة رئيسة، شملت العذاب للكافرين والمُكذبين، والثواب للمُتقين الصادقين، وترسيخ وحدانية الله تعالى، وبيان أن الرزق بيده سبحانه يؤتيه من يشاء بغير حساب،

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إضافة إلى قضية عيسى بن مريم ونقد ألوهيته المدعاة، وأخيراً موقف أهل الكتاب وكفرهم وصدهم عن سبيل الله.

وهذه البنية التربوية تمثل بناءً معرفيًا وسلوكيًا يعكس انسجام النص القرآني في صياغة المنهج التربوي الرباني، حيث يجمع بين الترغيب والترهيب، وبين العقيدة والشريعة، وبين ذكر الماضي والحاضر، ليبني شخصية مؤمنة مُتوازنة قادرة على مُواجهة التحديات. ثم إنّ دراسة هذه السورة المباركة ليست مُجرد استعراض لمعانيها، بل هي قراءة تحليلية في أبعادها التربوية، تكشف عن معالم المنهج القرآني في التربية الإيمانية والروحية والاجتماعية، بما يجعلها مصدرًا مُتجددًا للباحثين والمربين في عصرنا الحاضر.

طريقة البحث: جمع الآيات المُتعلقة بالمضامين التربوية من سورة آل عمران، والرجوع إلى التفاسير المعتمدة، وتحليل النصوص القرآنية تربويًا بالربط بين مضمون الآية والنظريات التربوية الإسلامية.

الدراسات السابقة: لم يعثر الباحث على دراسة مُقارنة كهذا الموضوع وبهذه السعة، فقد كتب الأستاذ مُحَمَّد كامل حمدان رسالة بعنوان(التوجيهات التربوية واساليبها المستنبطة من سورة ال عمرآن)، والصادرة من الجامعة الإسلامية بغزة؛ لكنها خلت من تفاسير الشيعة، وإن أهم ما يُميز هذه الدراسة انها جاءت لتُبرز تفاسير الشيعة الإمامية امام يُقابلها من تفاسير عامة المُسلمين.

سؤال البحث: كيف تجسدت البنية التربوية في سورة آل عمران من خلال محاورها العقدية والأخلاقية والاجتماعية، وما الأثر التربوي الذي تركته في بناء الفرد والمجتمع الإسلامي؟

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

منهج البحث: اعتمد الباحث في هذا العمل على تحليل الآيات ذات البعد التربوي في سورة آل عمران، واستخراج الدلالات التربوية منها، مع دراسة السياقات العامة للسورة، وتفسير مضامينها وفق المفسرين والمصادر التربوية الإسلامية، ومن ثم استقراء المبادئ والأساليب التربوية التي اعتمدتها السورة في تشكيل الوعي الإيماني والتربوي.

فرضية البحث: تنطلق هذه الدراسة من فرضية مفادها أن سورة آل عمران قد صيغت وفق بنية تربوية متكاملة تهدف إلى بناء العقيدة الصحيحة وترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية، وذلك عبر الجمع بين الترغيب والترهيب، وتقديم نماذج تاريخية وعقدية، بما يجعلها مرجعاً أساسياً في صياغة المنهج التربوي الإسلامي.

ما حققه البحث: حقق البحث إبراز معالم المنهج التربوي المتكامل في سورة آل عمران، موضحاً أساليبه في الترغيب والترهيب، وتثبيت العقيدة الصحيحة، وتزكية النفس، ومعالجة الانحرافات العقدية والتاريخية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المبحث الأول: البنية التربوية بين الترغيب والترهيب وبناء العقيدة

إن الله سبحانه وتعالى بين في مطلع سورة آل عمران وتوعد الكفار والمكذبين بالعذاب الشديد بالذين كفروا وكذبوا بآياته سبحانه التي أنزلها لهداية الناس وإرشادهم، وإن العذاب الشديد لا ينفك عنهم جزاء كفرهم وتكذيبهم ولا يستطيع أحد دفعه عنهم، ويمكن بيان هذا المبحث في المطالب الآتية:

المطلب الأول العذاب الشديد للكافرين والمكذبين

إن العذاب الذي توعدهم الله به في الدنيا والآخرة نحو قوله تعالى:﴿ **إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ**﴾(آل عمران:٤)، بمعنى أن الله منتقم ممن كفر بآياته بعد علمه بها، ومعرفته بما جاء منه فيها (الطبري، ١٤١٥هـ،٢٢٥ ؛ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٢/٣٩٢).

وقوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾ (آل عمران:٤)، أنه قادر لا يتمكن أحد من منعه من عذاب من يريد عذابه لأنه،﴿ **عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ** ﴾ (آل عمران:٤)؛ وإنما كان منيعاً؛ لأنه قادر بنفسه لا يعجزه شيء (ظ: الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٢/٣٩٢ ؛ السمعاني، ١٤١٨هـ، ١/٢٩٢ ؛ الطباطبائي: ٣/١٠).

وقوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ عَزِيزٌ** ﴾ (آل عمران:٤)، والعزيز هو القدير المنيع لذي لا يعجزه شئ، وأصل العزة، الامتناع، ومنه أرض عزاز إذا كانت ممتنعة بالشدة (الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٥٩ ؛ طنطاوي: ٢/٢٤).

ويبدو مما تقدم ومن خلال الآيات القُرآنية الشريفة أكدت على تربية النفس على الخوف والوجل (عبده، ١٤١٢هـ: ٥٦٤)، منه الله (عزوجل)، وكذلك بيان عظمة الباري(عزوجل)، وقدرته وانتقامه من الذين كفروا، وايضاً جعل رية الجهاد

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ضد الكفار والبراءة منهم وعدم التشبه بهم وعدم الحنين إليهم وقد توعدهم الله (عزوجل)، بالعذاب الأليم جزاءً بما كانوا يكذبون.

وبعبارة أخرى أنْ العذاب الشديد للكافرين يبرز البعد التحذيري في التربية القرآنية، ليغرس في النفوس الخوف من العقاب والحرص على الهداية، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُم مِّنَ اللَّهِ شَيْئًا وَأُولَٰئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ﴾ (آل عمران: ١٠).

المطلب الثاني: جنات الخلد جزاءً للمتُقين

إن منافع الآخرة كثيرة لا يمكن تصورها إطلاقاً كالثواب وغيره خير من منافع الدنيا وأبقى؛ لأنها باقية وهذه فانية منقطعة بدليل قوله تعالى:﴿ **وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَى** ﴾ (الأعلى:١٧). وهذا المتاع لا يناله إلا أهلُ التقوى وشعور التقوى شعور مهذب للروح والحس، إنه شعور ضابط لصيانة النفس وحفظها (قطب: ١/٣٧٥). وإن ما أعده الله للمُتقين من الجنة والرضوان والنعيم هو الذي ينبغي الإقبال والمسارعة إليه فقال سبحانه وتعالى:﴿**وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ** ﴾(آل عمران:١٣٣). أي أن الأمر يقتضي الفور دون التراخي؛ لأنه تعالى أمر بالمسارعة والمبادرة إلى مغفرة وذلك يقتضي التعجيل (الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٥٩٢).

وكما تدعونا سورة آل عمران إلى الثبات وتحذرنا أيضاً مما يضيع الثبات وهو التعلق بشهوات الدنيا وملذاتها من النساء والبنين وغيرهما، فالذي هو خير عند الله من هذه الملذات الدنيوية الجنة ونعيمها والتي اخبرنا الله (تعالى)، على لسان نبيه الكريم بقوله،(قال الله أعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

سمعت ولا خطر على قلب بشر فاقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة أعين) (السجدة:١٧) (البخاري: ٤/٨٦).

وقد قيل في فائدة الإخفاء وجوه:

أحدها: إن الشئ إذا عظم خطره، وجل قدره، لا تستدرك صفاته على كنهه، إلا بشرح طويل، ومع ذلك فيكون إبهامه أبلغ. **وثانيها:** إن قرة العيون غير متناهية، فلا يمكن إحاطة العلم بتفاصيلها. **وثالثها:** إنه جعل ذلك في مقابلة صلاة الليل، وهي خفية، فكذلك ما بإزائها من جزائها، ويؤيد ذلك ما روي عن أبي عبد الله (عليه السلام)، أنه قال(ما من حسنة يعملها العبد، إلا ولها ثواب مبين في القُرآن، إلا صلاة الليل، فإن الله لم يبين ثوابها، لعظم خطرها عنده) (ظ: الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٨/١٠٨، الطبرسي، ١٤٠٨هـ: ٦/٣٣٣)، فقال﴿ **فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** ﴾(السجدة:١٧).

ثم إن عالم القيامة عالم أوسع من هذا العالم سعة لا تحتمل المُقارنة، فهو أوسع حتى من الحياة الدنيا بالقياس إلى حياة الجنين في رحم الام، وأبعاد ذلك العالم لا يمكن إدراكها عادة بالنسبة لنا نحن السجناء داخل الجدران الأربعة للدنيا، ولا يمكن تصوره من قبل أحد(الشيرازي: ١٣/١٢٥).

فالجنة هي دار الجزاء أعدها الله لمن خافه واتقاه، والحديث عنها ذو شجون يحبها المشتاقون ويتسارعون إليها؛ لأنها دار الخلد والكرامة التي دعاهم إليها رب العالمين في قوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾(يونس:٢٥). وقيل في قوله تعالى:﴿ **وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾(يونس:٢٥):

أولاً: قيل إن السلام وهو الله تعالى، فإن الله تعالى يدعو إلى داره، وداره الجنة.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ثانياً: وقيل سميت الجنة دار السلام؛ لأن أهلها يسلم بعضهم على بعض، والملائكة تسلم عليهم، ويسلم ربهم عليهم، فلا يسمعون إلا سلاماً، ولا يرون إلا سلاماً، ويعضده قوله تعالى:(**تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ**) (إبراهيم:٢٣)، وما أشبهه﴿**وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ** ﴾،(يونس:٢٥).

ثالثاً: وقيل: يهدي من يشاء إلى الإيمان والدين الحق، بالتوفيق، والتيسير، والإلطاف.

رابعاً: وقيل: معناه يهدي من يشاء في الآخرة إلى طريق الجنة الذي يسلكه المُؤمنون، ويعدل عنه الكافرون إلى النار (النسفي: ٢/١٢٦ ؛ الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٥/١٧٧)

ويخبرنا المولى سبحانه عن النعيم المقيم الذي أعده للمتقين والذين اختاروا ما هو خير وأبقى لهم من هذه الدنيا الفانية قال الله تعالى:﴿ **قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ** ﴾،(آل عمران:١٥).

والذي يبدو للباحث إن هذه الآية توضح الخط البياني الصاعد لتكامل الحياة الإنسانية الذي أشير إليه في الآية السابقة، تقول الآية: هل أخبركم بحياة أرفع وأسمى من هذه الحياة المادية المحدودة في الدنيا، تلك الحياة فيها كل ما في هذه الحياة من النعم لكنها صورتها الكاملة الخالية من أي نقص وعيب خاصة بالمتقين، بساتينها، لا كبساتين الدنيا، لا ينقطع الماء عن الجريان بجوار أشجارها (طنطاوي: ٢/٥٢ ؛ الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٣/١٧٢ ؛ الشيرازي:٤٢١-٢/٤٢٢):

أولاً: جناتٍ تجري من تحتها الأنهار.

ثانياً: ونعمتها دائمة أبدية، لا كنعم الدنيا سريعة الزوال خالدين فيها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ثالثاً: نساؤها خلافا لكثير من غواني هذه الدنيا، ليس في أجسامهن ولا أرواحهن نقطة ظلام وخبث: وأزواج مطهرة.

رابعاً: إنْ كل هذا بإنتظار المتقين.

خامساً: وأسمى من ذلك كله، النعم المعنوية التي تفوق كل تصور وهي رضوان من الله.

سادساً: نلاحظ أن الآية تبدأ بجملة:﴿ أَؤُنَبِّئُكُمْ ﴾ (آل عمران:١٥)، الإستفهامية الموجهة إلى الفطرة الإنسانية الواعية لكي تكون أنفذ في السامع وأعمق، ثم إن الإستفهام ينص على الانباء التي تستعمل للإدلاء بخبر مهم جدير بالاستيعاب.

سابعاً: وتخبر الآية المُؤمنين بأنهم إذا امتنعوا عن اللذائذ غير المشروعة والأهواء الطاغية الممزوجة بالمعصية، فإنهم سيفوزون في الآخرة بلذائذ مشابهة ولكن بمستوى أرفع وخالية من كل نقص وعيب، إلا أن هذا لا يعني حرمان النفس من لذائذ الحياة الدنيا التي لهم أن يتمتعوا بها بصورة مشروعة.

فالخوف من الله سبحانه وتقواه وإتباعه فيما يأمر به وينهى عنه هي أعظم تربية لتكامله، وموعده جناتِ من نهر. أي إن جنات الخلد للمُتقين تمثل غاية الترغيب القرآني، حيث يعرض القُرآن صورة ثوابية تُنمّي الرجاء وتدفع إلى الاستقامة نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيۡرِ حِسَابٖ﴾،(آل عمران: ٣٧).

المطلب الثالث: وحدانية الله تعالى والشهادة له بالربوبية

يَبين الله تعالى لجميع خلائقه وحدانيته وأنه المُتفرد بالألوهية بالدلائل، بأنه ليس كمثله شيء، وفي صفاته الذاتية التي وَصَف بها نفسه على لسان رسله بأنها عين ذاته العليّة، بمعنى أن ليس ذاته شيئاً وعلمه مثلًا أو سمعه أو بصره شيئاً

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

آخر مُستقلاً، حتّى إنه تعلم ذاته أو تسمع أو تبصر بعلم أو بصر أو سمع هو غيرها، فالذات شيء والعلم شيء آخر، وإنما وصف نفسه بصفاتٍ، وسمّى نفسه بأسماء وعرّفنا إيّاها لندعوه بها، ودلَّنا على أنها صفات كمال، وهو منبع كلّ كمالٍ وخير وأولى به، فإنه واهبه، ومعطي الخير أولى بالخير والفضل، فوصفناه بها كما عَلَّمنا (الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٣/١٧٨).

وفي هذا المطلب موارد هي:

أولاً: إن الإسلام هو الإقرار بوحدانية الله تعالى ونبوة النبي (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وبما جاء به من عند الله تعالى، اي هو أنْ تُسلم وجهك وقلبك لله أي تعبده مخلصاً له الدين (الشعراوي: ٣/١٣٥٦ ؛ الحكيم، ١٤١٥هـ: ١/١٢٧). فالدين هو الإسلام، فهو الدين الذي ارتضاه الله سبحانه لأنبيائه ورسله وهو الخضوع والاستسلام وانقياد لله كقوله(عزوجل):﴿**إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ** ﴾(آل عمران:١٩).

ومن يتبع غير الإسلام فلن يقبل منه ديناً وهذا ما بينه سبحانه وتعالى في محكم كتابه المبين:﴿ **وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾(آل عمران:٨٥). فالخسران نظير ذهاب رأس المال، ويقال: خسر نفسه أي أهلك نفسه. وقيل خسر عمله أي أبطل عمله بأن أوقعه على وجه يقبح لا يستحق عليه الثواب، وكل واحد منهما خسر لذهاب رأس المال (الطوسي، ١٤٠٩ هـ،٢/٥٢١).

وشهادة الله جلّ جلاله أن لا إله إلا هو تتطلب من العباد العبودية الخالصة له وحده الممثلة في الإسلام لا اعتقاداً وشعوراً فحسب بل تطبيقاً وعملاً بالمنهج الذي أمرنا به الله سبحانه، ولا تستقيم شهادته مع من اتخذ مع الله آلهة؛ لأن هذا هو التناقض بحد عينه، والاستسلام والانقياد يدفع الإنسان المسلم للسمع

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

والطاعة وتلقي الأوامر والنواهي عن حب ورضى وطيب في نفس(البحراني: ٣/٤٧٩).

ثانياً: ثُمّ قَرن شهادَةَ ملائكَته وَأُولي الْعلْم بِشهادته فَقَالَ:﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمِ**﴾ (آل عمران:١٨). أي أخبر الله بما يقوم مقام الشهادة على وحدانيته، من عجيب صنعته، وبديع حكمته، وقيل: معنى شهد الله قضى الله (الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٢/٢٥٧ ؛ الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٩/٤٤١)، أي أخبر بما يقوم مقام الشهادة من الدلالات الواضحة والحجج اللائحة على وحدانيته من عجيب خلقه ولطيف حكمته فيما خلق ويقال شهد الله أي علم (ابن شهرآشوب: ١/٨٨)، وَقيل هَذِه خُصُوصِيةٌ عَظِيمَةٌ لِلْعُلَمَاءِ فِي هَذَا الْمَقَامِ (الدمشقي، ١٤١٢هـ، ٢/٢٤).

ففي تفسير العياشي(ت٣٢٠هـ)،(رحمه الله)، عن جابر قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام)، عن هذه الآية:﴿**شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**﴾ (آل عمران:١٨)، قال أبو جعفر(عليه السلام):﴿ **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ** ﴾ فإن الله تبارك وتعالى يشهد بها لنفسه، وهو كما قال: فأما قوله،﴿**وَالْمَلَائِكَةُ**﴾ فإنه أكرم الملائكة بالتسليم له بهم، وصدقوا وشهدوا كما شهد لنفسه، واما قوله:﴿ **وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ**﴾ فان أولي العلم الأنبياء والأوصياء وهم قيام بالقسط، والقسط العدل في الظاهر، والعدل في الباطن أمير المُؤمنين(عليه السلام)(العياشي: ١/١٦٦).

وقيل المُراد بأولي العلم هم العلماء العاملون الذين سخروا إمكانيتهم في خدمة عقيدتهم، وفيما ينفعهم وينفع غيرهم، وأخلصوا في عبادتهم، وصدقوا في أقوالهم وأفعالهم (طنطاوي: ٢/٥٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

ثالثاً: بين سبحانه وتعالى أن اختلاف أهل الكتاب في شأن الدين الحق لم يكن عن جهل منهم بالحقائق وإنما كان سببه البغي والحسد وطلب الدنيا فقال تعالى:﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾(آل عمران:١٩)،(الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٢٦٠).

والذي يبدو للباحث موارد هي:

أولاً: ما ورد في قوله تعالى:﴿وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾،(آل عمران:١٩)، ومعناه، ما اختلف اليهود والنصارى في صدق نبوة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، لما كانوا يجدونه في كتبهم.

ثانياً: وقوله تعالى:﴿ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ ﴾ (آل عمران:١٩)، بعد ما جاءهم العلم، ثم أخبر عن علة اختلافهم.

ثالثاً: فقال:﴿بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾(آل عمران:١٩)، أي: حسدا وتقديره، وما اختلف الذين أوتوا الكتاب بغيا بينهم، إلا من بعد ما جاءهم العلم، والعلم المذكور يجوز أن يراد به البينات التي هي طرق العلم، فيدخل فيه المبطلون من أهل الكتاب، علموا أو لم يعلموا، ويحتمل أن يراد به نفس العلم، فلا يدخل فيه إلا من علم بصفة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وكتمه عناداً. (ظ: الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٢٦٠ ؛ الرازي: ٧/٢٢٣ ؛ القرطبي: ٤٢-٤/٤٣ ؛ الكاشاني، ١٤٢٣ هـ، ١/٤٦١ ؛ طنطاوي: ٢/٥٨)

وفي ذلك توجيه للأمة المُسلمة أن خلافهم مع أهل الكتاب الوارد في مُحكم كتابه المُبين هو خلاف على الحق، وعلى الأمة أن تحذر من التعامل معهم حتى لاتقع في المُنزلقات والمُحاذير المُدمرة للمُجتمعات مما يؤدي إلى ضياعها.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وخلاصة ما تقدم ان وحدانية الله هي أساس البناء التربوي في الإسلام، إذ تشكل محور العقيدة الذي تبنى عليه سائر القيم والشرائع، نحو قوله تعالى:﴿شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ﴾ (آل عمران: ١٨).

المطلب الرابع: الهبة والرزق للعباد بغير حساب

الوهاب اسم من أسماء الله تعالى تكرر في القُرآن الكريم في مواضع ثلاثة:

أولاً: قال تعالى:﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾(آل عمران:٨٩).

ثانياً: وقوله،﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ﴾(ص:٩).

ثالثاً: وأيضاً سبحانه،﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾ (ص: ٣٥).والوهاب معروف وهو من الهبة يهب لعباده ما يشاء ويمن عليهم بما يشاء، ومنه قوله(عزوجل):﴿يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾(ص:٣٥)(الصدوق: ٢١٤).

وبعبارة أخرى إن الوهاب هو الذي يهب ويجود بالعطايا والنوال دون عوض، ويتفضل على عباده دون استحقاق، ومن تلك النعم هبة البنين التي من الله سبحانه وتعالى على كافة البشر قال تعالى:﴿لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ﴾(الشورى:٤٩)،(الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٢٤٤ ؛ السمعاني، ١٤١٨هـ، ٤/٤٤٤).

ولما سألت امرأة عمران عندما دعت ربها أن يهب لها ولداً لتعبدّه لله سبحانه، أي تجعله عتيقا لله، لا ينتفع بشيء من أمور الدنيا، فاستجاب الله لها وكانت الاستجابة على قدر إخلاص نيتها لله سبحانه ويؤيد ذلك قوله تعالى:﴿إِذْ قَالَتِ

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾(آل عمران:٣٧) (الطبري، ١٤١٥هـ: ٦/٣٣٠ ؛ القمي، ١٤٠٤ هـ، ١٠٠-١٠١/١).

وقالت امرأة عمران عند حملها بمريم(عليهما السلام):﴿ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾،(آل عمران:٣٧)، فاشترطت ما في بطنها بالنذر، فكان ذلك منها بعد القعود واليأس من الولد، فنذرت أن تجعل ولدها الذي من الله عليها بحمله سادناً يخدم بيت المقدس طلبا للقربة، وخروجا من حق النعمة، وكان لا يجوز لخدمة بيت المقدس إلا الذكران، فلما وضعتها أنثى قالت متعذرة إلى ربها، ومشفقة من ألا يتقبل نذرها:﴿ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾ (آل عمران:٣٦)، أي: في المعنى الذي أردته من التقريب بالذكر وتصييره خادماً لبيت المقدس؛ لأن الأنثى لا تصلح من ذلك لما يصلح له الذكر، لأجل ما يلحقها من الحيض والنفاس، ويلزمها من الصيانة عن التبرج للناس؛ ولأنها إذا خالطت الرجال افتتنوا بها، واستضروا بمكانها، فتقبلها الله تعالى وأجراها مجرى الذكر في التقرب به وتحريره لخدمة بيته ولم يفعل ذلك بأنثى غيرها، تمييزاً لها من نظائرها، ومعنى محرر أي: جعلته نذيرة خالصاً، وكلما أخلص ولم يعلق بشئ غيره فهو محرر:﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى ﴾(آل عمران:١٩)، كلاماً له سبحانه، ولم نجعله من صلة كلام أم مريم (عليهما السلام)، ومعنى ذلك: أن امرأة عمران لما أيقنت بأن مولودها أنثى، فزعت إلى الله تعالى في حفظها وإعاذتها وتقويتها على القيام بوظائف دينها؛ لأنهم كانوا يعتقدون بأنّ الإناث أوهن عقوداً، وأضعف معقولاً، ووساوس الشيطان فيهن أبلغ تأثيراً، ألا ترى إلى قصور النساء عن منازل الرجال في كثير من الأحكام، لأجل وهن

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

العقول، وإنحلال العقود، ولأجل ذلك لم يجز بعض الفقهاء[1]،(الشريف الرضي: ٨٤-٨٥)، شهادة النساء في عقود النكاح جملة، وقال: لا يصح النكاح الا بشهادة الرجال دون النساء(الشريف الرضي: ٨٤-٨٥ ؛ النسفي: ١/١٥٠ ؛ الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٣/٢١٣).

فتقبل الله تعالى من امرأة عمران جزاء إخلاصها، ورضي أن تكون محررة خالصة للعبادة وخدمة البيت على صغرها وأنوثتها، ورباها ونماها بما يصلح أحوالها تربية عالية تشمل الجسد والروح، كما يربى النبات في الأرض الصالحة بعد تعهد الزراع إياه بالسقي والتسميد وقلع الأعشاب الضارة من حوله.

وكان زكريا(عليه السلام)، زوج خالتها، وكان معروفاً بالخُلقِ والتقوى كافلاً لها وراعياً لمصالحها حتى شبت وترعرعت، وإنما قدر الله كون زكريا كفيلها لسعادتها، لتقتبس منه علماً جماً نافعاً وعملاً صالحاً (مُغنية، ١٩٨١ م: ٢/٤٩).

وكان كلما دخل زكريا(عليه السلام)، عليها المحراب، وجد عندها خيراً كثيراً ورزقا وافراً، قال تعالى:﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾(آل عمران:٣٧)، أي وجد زكريا(عليه السلام)، عندها فاكهة في غير حينها، فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهة الشتاء في الصيف:﴿ **قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا**﴾ (آل عمران:٣٧)، بمعنى: قال لها زكريا(عليه السلام)، كيف لك؟ ومن أين لك هذا؟ كالمتعجب منه،﴿**قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ**﴾ (آل عمران:٣٧)، أي: من الجنة، وهذه تكرمة من الله تعالى لها، وإن

[1] من غير فقهاء الإمامية، أما فقهاء الإمامية فلا يرون لزوم الإشـــهاد في عقد النكاح، كما يرون ذلك في الطلاق؛ وإنما ذلك مندوب عندهم، والندب يتأدى بشهادة النساء.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

كان ذلك خارقاً للعادة، فإن عندنا يجوز أن تظهر الآيات الخارقة للعادة على غير الأنبياء(عليهم السلام)، من الأولياء(عليهم السلام)، والأصفياء(عليهم السلام)، وقوله: ﴿بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾(آل عمران:٣٧)، الاستحقاق على العمل؛ لأنه تفضل يبتدئ به من يشاء من خلقه (ظ:النحاس، ١٤٠٩هـ، ١/٣٨٨ ؛ البغوي: ١/٢٩٧ ؛ الطبرسي، ١٤١٥هـ: ٢/٢٨٤ ؛ ابن شهرآشوب: ١/٢٢٨).

ويبدو مما تقدم أن البناء التربوي في هذا المطلب هو هبة الله تعالى ورزقه بما قسمه الله تعالى للإنسان، وكذلك الدعاء والتبتل إلى الله تعالى بطلب الذرية الصالحة، والتحري من الأوقات المناسبة لاستجابة الدعاء فيها، وأيضاً مناجاة لله تعالى والقرب منه والشكوى إليه عند المصائب، فإن من ارتبطت حياته بالعبادة والتبتل لله سبحانه وتعالى يرزقه الله من حيث لا يحتسب ودل على ذلك قوله تعالى:﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾(الطلاق:٣)، أي لا يخطر له على بال وأيضا قد يذهب من غير احتساب (مغنية، ١٤٠٣ هـ، ٧٤٩).

وبعبارة أخرى إنْ الهبة والرزق بغير حساب تربية على التوكل على الله، وتنمية الثقة به بوصفه المانح الحقيقي للخير نحو قوله تعالى:﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلْمُلْكِ... وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾،(آل عمران: ٢٦).

المطلب الخامس: عيسى بن مريم ونقض دعوى ألوهيته

كان مولد عيسى(عليه السلام)، مُعجزة وآية من آيات الله سبحانه، وأن أهل الكتاب أثاروا نحوه الجدل، وإن عيسى(عليه السلام)، من أم دون أب قال تعالى:﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (آل عمران:٥٩).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

إنْ الله سبحانه وتعالى يرد على الذين أشكلوا على ولادة السيد المسيح (عليه السلام)، كيف أنه ولد من أم بغير أب:﴿**مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ**﴾ (آل عمران:٥٩)، وإن هذا العمل بالنسبة إلى قدرة الله المطلقة لا شئ، فمن الممكن أن يحتجوا أيضاً؛ ولكن عندما نقول لهم هل تعتقدون أن آدم خلقه الله من تراب فإن الله الذي له هذه القدرة كيف لا يستطيع إيجاد شخص بدون أب، وبالنسبة إلى المُنافقين الذين يقضون في ظل نفاقهم أياما مريحة ظاهراً، فإن القُرآن الكريم يضرب مثالاً رائعاً عن حالهم، فيشبههم بالمُسافرين في الصحراء فيقول سبحانه وتعالى:﴿**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾ (البقرة:٢٠)،(الثعلبي، ١٤٢٢هـ: ٣/٨٣ ؛ الطوسي، ١٤٠٩ هـ، ٩/٢٠٩، ٢٩٧-٧/٤١٨ ؛ النيسابوري، ١٣٨٨هـ،٦٧ ؛ الطبرسي، ١٤١٨هـ، ١/٢٩٢ ؛ الشيرازي: ٣٨٠-٧/٣٨٢).

فهل يوجد أوضح من هذا الوصف للمُنافق التائه في الطريق، ليستفيد من نفاقه وعمله كي يستمر في حياته، وعندما تقول للأفراد إن الإنفاق يضاعفه لكم الله عدة مرات قد لا يستطيعون أن يفهموا هذا الحديث؛ ولكن يقول القُرآن الكريم:﴿ **مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ**﴾(البقرة:٢٦١)، وهذا المثال الواضح أقرب للإدراك(الشيرازي: ٣٨٠-٧/٣٨٢).

ثم إن الرياء لا ينفع الإنسان، فقد يكون هذا الحديث ثقيلاً على البعض؛ لكن كيف يمكن لهذا العمل أن يكون غير مفيد، فبناء مُستشفى أو مدرسة حتى لو كان بقصد الرياء، لماذا ليست له قيمة عند الله؛ الجواب: أن يضرب الله مثالاً رائعاً

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

حيث يقول:﴿فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ (البقرة:٢٦٤)،(الشيرازي: ٣٨٠ – ٧/٣٨٢).

وفي مناظرة للإمام الصادق(عليه السلام)، مع أحد الزنادقة حول قوله تعالى:﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾ (النساء:٥٦)، قال: فما بال الغي؟ أجابه الإمام ويحك هي هي وهي غيرها قال: فمثل لي ذلك شيئا من أمر الدنيا قال: نعم، أرأيت لو أن رجلا أخذ لبنة فكسرها ثم ردها في ملبنها، فهي هي وهي غيرها) (الطبرسي، ١٣٨٦ هـ، ٢/١٠٤).

ولا بُد هنا من ملاحظة هذه اللفظة وهي أن المثال وما له من تأثير كبير ودور فعال يجب أن يكون مطابقاً وموافقا للمقصود، وإلا يكون ضالا ومنحرفا، ولهذا السبب يستفيد المنافقون من هذه الأمثلة المنحرفة ليضلوا بها الناس البسطاء، فهم يستعينون بشعاع المثال ليصدق الناس أكاذيبهم، فيجب أن نحذر من هذه الأمثلة المنحرفة ونلاحظها بدقة (الشيرازي: ٣٨٠ – ٧/٣٨٢).

ويبدو مما تقدم أن ما يعتقده النصارى من دعوى إلوهية عيسى(عليه السلام)، باطل، وأن هذه الدعوى كفرٌ وضلال، وما هو إلا عبد من عباد الله (عزوجل)، خلقه الله تعالى كما خلق آدم(عليه السلام)، من تراب؛ ولكن خلق عيسى(عليه السلام)، من باب المُعجزات.

أي إن عرض قصة عيسى(عليه السلام)، يهدف إلى تصحيح الإنحراف العقدي وإبراز حقيقة النبوة مقابل دعوى الألوهية الباطلة نحو قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾،(آل عمران: ٤٥).

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النّجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المطلب السادس كفر أهل الكتاب وصدهم عن سبيل الله

بعد أنْ بيّن الله سبحانه وتعالى موقف أهل الكتاب وكفرهم وعدمُ إيمانهم بما جاء به رسول الرحمة(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، من دلائل ومعجزات تدل على صدق منهجه ونبوته، فهنا جاء التوبيخ لهم على إصرارهم على الكفر وصدهم عن دين الواحد الأحد، فجاء هذا الخطاب لهؤلاء ليدعوهم الى اللين وتغيير موقفهم إتجاه الرسول(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، والتصديق برسالته مع علمهم بأنه على الحق(الزحيلي، ١٤١٨هـ، ٤/٢٢).

أولاً: قال تعالى:﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ**﴾ (آل عمران:٩٨).

ثانيًا: وقوله تعالى:﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ**﴾ (آل عمران:٩٩). ففي الآية الأولى قوله،﴿**يَا أَهْلَ الْكِتَابِ**﴾،(آل عمران:٩٨)، خطاب لليهود والنصارى، وإنما أجرى عليهم أهل الكتاب مع أنهم لا يعملون به، ولم يجز ذلك في أهل القُرآن حتى يقال، فيمن لا يعمل بالقُرآن أنه من أهل القُرآن لإمرين(مُغنية، ١٩٨١ م: ١١٨-١١٩):

أحدهما: أنْ القُرآن اسم خاص لكتاب الله، فأما الكتاب فيجوز أن يراد به يا أهل الكتاب المحرف عن جهته، والاخر - الاحتجاج عليهم بالكتاب، لإقرارهم به، كأنه قيل يا من يقر بأنه من أهل كتاب الله لم تكفر بآيات الله وآيات الله المُراد بها ههنا مُعجزات نبينا (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، التي كانت له، والعلامات التي وافقت في صفته، مما تقدمت به البشارة، وخاطبهم الله في هذه بأن قال له قل لم تكفرون بآيات الله، على وجه التلطف في استدعائهم إلى الحق، وتوجيه الخطاب إليهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

وثانيهما: وقوله سبحانه﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ ﴾على وجه الإهانة لهم لصدهم عن الحق بتوجيه الخطاب إلى غيرهم وإنما جاء لفظ التوبيخ في الآية على لفظ الاستفهام؛ لأنه كسؤال التعجيز عن إقامة البرهان، فكذلك سؤال التوبيخ سؤال تعجيز عن إقامة العذر كأنه قيل: هات العذر في ذلك إن أمكنك، كما قيل له هات البرهان إن كنت محقا في قولك ومذهبك.

وفي قوله تعالى في الآية الثانية قوله،﴿ لِمَ تَصُدُّونَ ﴾ ومعناه لم تمنعون؛ لإن الصد المنع. وقوله تعالى:﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ وموضعه النصب بأنه مفعول تصدون. وقوله تعالى:﴿ تَبْغُونَهَا عِوَجًا ﴾ الكناية راجعة إلى السبيل، ومعناه تطلبون لها عوجا يعني عدولا عن طريق الحق، وهو الضلال كأنه قال تبغونها ضلالاً.

وقوله تعالى:﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ قيل فيه قولان:

أحدهما:﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ على بطلان صدكم عن دين الله، وتكون الآية مُختصة بقوم معاندين؛ لأنهم جحدوا ما علموه ويجوز أن تكون في الجميع، لا فرارهم بأنه لا يجوز الصد عن دين الله، فلذلك صح ما ألزموا.

الثاني:﴿ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ ﴾ (آل عمران:٩٩)، أي: عقلاء كما قال الله تعالى:﴿ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ (ق:٣٧)، أي وهو عاقل، وذلك أنه يشهد الدليل الذي يميز به الحق من الباطل فيما يتعلق بالدين(مُغنية، ١٩٨١ م: ١١٨-١١٩).

ويبدو للباحث أن القُرآن الكريم اهتم إهتمامًا بالغًا بأهل الكتاب، وجاء القُرآن الكريم ليبطل دعواهم فيما أثاروا من الشكوك والشبهات فأنزل فيهم العديد من الآيات، تذكّرهم بالتوراة والإنجيل، وتنعى عليهم تحريفهما، وتجادلهم بالتي هي أحسن، وتحصي عليهم الكثير من أخطائهم وآثامهم، ومنها هاتان الآيتان،(مُغنية، ١٩٨١ م: ١١٨-١١٩):

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الأولى:﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ** ﴾،(آل عمران:٩٨)، التي دلت على نبوة مُحَمَّد(صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، وعلى أن الكعبة هي أول بيت وضع للعبادة، مع ان تلك الآيات والبينات واضحة كالشمس، ولا ينكرها إلا مكابر.

الثانية:﴿ **قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا** ﴾ (آل عمران:٩٩)، لم يكتفوا بفساد أنفسهم، حتى سعوا في افساد غيرهم وإضلاله، فجمعوا بذلك بين الضلال والإضلال، والفساد والإفساد، وكل فاسد يود ويعمل ان استطاع على تكثير الفاسدين عملا بمبدأ إبليس:﴿ **بِما أَغْوَيْتَنِي لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الأَرْضِ ولأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ**﴾ (الحجر:٣٩).

وبعبارة أخرى الحديث عن كفر أهل الكتاب وصدهم عن سبيل الله يرسخ الوعي بخطر الانحراف العقدي ويدعو إلى الثبات على الحق نحو قوله تعالى:﴿**قُلْ يَـٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَـٰبِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ**﴾،(آل عمران: ٩٨).

ولا تفوتنا الإشارة إلى أن هذا الرفق واللين في مَخاطبة أهل الكتاب، وحسن تذكيرهم بأنهم أهل دين وكتاب عسى أن يتعظوا ويثوبوا إلى رشدهم.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

الخاتمة والنتائج

١- إنْ سورة آل عمران تُقدّم نموذجًا تربويًا متكاملاً يجمع بين ترسيخ العقيدة، وتقويم السلوك، وبناء الوعي الجماعي للأمة الإسلامية.

٢- إنْ المنهج التربوي في السورة قائم على التدرج من الإيمان بالله إلى الصبر في المحن، ومن إصلاح النفس إلى تقويم المجتمع.

٣- تُستخدم السورة وسائل تربوية فعّالة مثل القصص القرآني، والحوار، والترغيب والترهيب، وتوضيح السنن الإلهية.

٤- تُبرز السورة أهمية المراجعة الذاتية والنقد البناء كوسيلة لتجاوز الهزائم والنكبات، مما يعكس نضجًا تربويًا عميقًا.

٥- إنْ السورة تربط بين الإيمان والعمل والجهاد والمواقف الإجتماعية، مما يجعل التربية فيها واقعية غير منفصلة عن معترك الحياة.

٦- إنْ الاقتداء بشخصيات السورة كآل عمران ومريم وآل مُحَمَّد (صلى الله عليه وعلى اله وسلم)، يعزز في النفس معاني الطهر والصبر والثبات والولاء لله.

٧- تُعالج السورة التحديات الفكرية والعقدية التي تواجه الأمة، من خلال الحوار مع أهل الكتاب، مما يعزز مفهوم التربية الفكرية والمنهجية.

٨- تحفّز السورة الناس على التحلي بالقيم العليا كالصبر والتقوى والشورى والوحدة، والتي تمثل ركائز أساسية في البناء التربوي القرآني للمُجتمع.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

المصادر والمراجع

القُرآن الكريم.

١. السيد الشريف الرضي، (بدون تاريخ)، *حقائق التأويل*، (تحقيق: مُحَمَّد رضا آل كاشف الغطاء) بيروت، لبنان: دار المهاجر للطباعة والنشر والتوزيع.

٢. مُحَمَّد حسين الطباطبائي، (بدون تاريخ)، *الميزان في تفسير القُرآن*، قم، ايران: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين.

٣. ابن ابي حاتم الرازي، (بلا تاريخ)، *تفسير القرآن العظيم*، (تحقيق: اسعد مُحَمَّد الطبيب) دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٤. أبو المظفر منصور بن مُحَمَّد السمعاني، (١٤١٨هـ-١٩٩٧م)، *تفسير السمعاني* (الطبعة ١)، (تحقيق: ياسر بن ابراهيم، و غنيم بن عباس بن غنيم) الرياض، السعودية: دار الوطن.

٥. أبو جعفر أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل المصري النحوي(المعروف بالنحاس)، (١٤٠٩هـ)، *معاني القُرآن* (الطبعة ١)، (تحقيق: مُحَمَّد علي الصابوني) السعودية: جامعة أم القرى.

٦. أبو مُحَمَّد الحسين بن مسعود بن مُحَمَّد الفراء البغوي، (بدون تاريخ)، *معالم التنزيل فى تفسير القُرآن*، (تحقيق: خالد عبد الرحمن العك) دار المعرفة.

٧. أبي البركات عبد الله ابن أحمد بن محمود النسفي، (بدون تاريخ)، *مدارك التنزيل وحقائق التأويل*.

٨. أبي الحسن علي بن إبراهيم القمي، (١٤٠٤ هـ)، *تفسير القمي* (الطبعة ٢)، (تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري) قم، ايران: مؤسسة دار الكتاب للطباعة والنشر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٩. ابي الحسن علي بن احمد الواحدي النيسابوري، (١٣٨٨هـ-١٩٦٨م)، *اسباب نزول الآيات*، القاهرة، مصر: مؤسسة الحلبي وشركاؤه.

١٠. أبي النضر مُحَمَّد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي (المعروف بالعياشي)، (بدون تاريخ)، *تفسير العياشي*، (تحقيق: السيد هاشم الرسولي المحلاتي) طهران، ايران: المكتبة العلمية الإسلامية.

١١. أبي جعفر مُحَمَّد بن جرير الطبري، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، *جامع البيان عن تأويل آي القُرآن*، (تحقيق: الشيخ خليل الميس) بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢. أبي جعفر مُحْمَّد علي بن الحسين بن بابويه القمي(المعروف بالشيخ الصدوق)، (بدون تاريخ)، *التوحيد*، (تحقيق: هاشم الحسيني الطهراني) قم، ايران: مُوسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المُدرسين.

١٣. أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد الأنصاري القرطبي، (بدون تاريخ)، *الجامع لأحكام القُرآن*، (تحقيق: أحمد عبد العليم البردوني) بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

١٤. أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (١٤١٨هـ)، *تفسير جوامع الجامع* (الطبعة ١)، (مُوسسة النشر الإسلامي) قم، ايران.

١٥. أحمد بن مُحْمَّد بن إبراهيم الثعلبي، (١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م)، *الكشف والبيان عن تفسير القُرآن* (الطبعة ١)، (تحقيق: أبي مُحَمَّد بن عاشور) دار إحياء التراث العربي.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

١٦. إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م)، *تفسير القُرآن العظيم*، (تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي) بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧. السيد مُحَمَّد سعيد الحكيم، (١٤١٥هـ - ١٩٩٤م)، *منهاج الصالحين* (الطبعة ١)، بيروت، لبنان: دار الصفوة.

١٨. الشيخ الفضل بن الحسن الطبرسي، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، *تفسير مجمع البيان* (الطبعة ١)، (تحقيق: لجنة من العلماء والمُحققين والأخصائيين) بيروت، لبنان: مُوسسة الأعلمي.

١٩. الشيخ مُحْمَّد جواد مُغنية، (١٩٨١ م)، *التفسير الكاشف* (الطبعة ٣)، بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٢٠. الفضل بن الحسن الطبرسي، (١٣٨٦ هـ-١٩٦٦م)، *الاحتجاج*، (تحقيق: مُحَمَّد باقر الخرسان) النجف الاشرف، العراق: دار النعمان للطباعة والنشر.

٢١. الميرزا حسين النوري الطبرسي، (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م)، *مُستدرك الوسائل* (الطبعة ٢)، (مؤسسة آل البيت(عليهم السلام) لاحياء التراث) بيروت، لبنان.

٢٢. سيد قطب، (بدون تاريخ)، *في ظلال القُرآن*، مؤسسة البعثة للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٣. سيد مُحْمَّد طنطاوي، (بدون تاريخ)، *التفسير الوسيط للقُرآن الكريم*.

٢٤. عبد الله مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري، (بدون تاريخ)، *صحيح البخاري*، بيروت، لبنان: دار الفكر.

٢٥. فتح الله بن شكر الله الشريف الكاشاني، (١٤٢٣ هـ)، *زبدة التفاسير* (الطبعة ١)، (تحقيق: مؤسسة المعارف) قم، ايران: مؤسسة المعارف الاسلامية.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

٢٦. فخر الدين أبو عبد الله التيمي البكري الرازي، (بدون تاريخ)، *التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب*.

٢٧. مُحَمَّد بن الحسن الطوسي، (١٤٠٩ هـ)، *التبيان في تفسير القُرآن* (الطبعة ١)، (تحقيق: احمد حبيب قصير العاملي) مكتب الاعلام الاسلامي.

٢٨. مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب المازندراني، (بدون تاريخ)، *متشابه القرآن ومختلفه* (الطبعة بدون طبعة).

٢٩. مُحَمَّد جواد مغنية، (١٤٠٣ هـ-١٩٨٣م)، *التفسير المبين* (الطبعة ٢)، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي.

٣٠. مُحَمَّد عبده (المحرر)، (١٤١٢هـ - ١٣٧٠ش)، *نهج البلاغة: خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام)* (الطبعة ١)، قم، ايران: دار الذخائر.

٣١. مُحَمَّد متولي الشعراوي، (بدون تاريخ)، *تفسير الشعراوي*، مطابع أخبار اليوم.

٣٢. ناصر مكارم الشيرازي، (بلا تاريخ)، *الامثل في تفسير كتاب الله المنزل*.

٣٣. هاشم الحسيني البحراني، (بدون تاريخ)، *البرهان في تفسير القُرآن*، (مؤسسة البعثة قسم الدراسات الاسلامية) قم، ايران.

٣٤. وهبة بن مُصطفى الزحيلي، (١٤١٨هـ)، *التفسير المُنير في العقيدة والشريعة والمنهج* (الطبعة ٢)، دمشق، سوريا: دار الفكر المعاصر.

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062
Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Kufa
Journal of Jurisprudence Faculty
Iraq-An'najaf
مجلة كلية الفقه
ISSN (Print): 1995-7971
ISSN (Online): 3080-1435
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الكوفة
مجلة كلية الفقه
العراق/النجف الأشرف
مجلة علمية فصلية محكّمة تصدر عن كلية الفقه / جامعة الكوفة

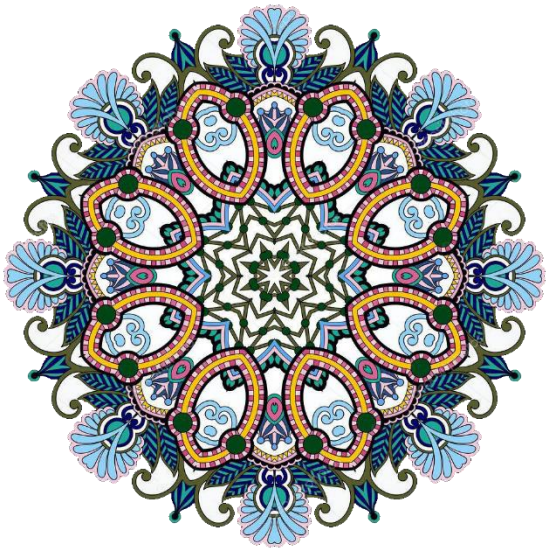

DOI: https://doi.org/10.36324/fqhj.v2i52.21062

Journal of Jurisprudence Faculty by University of Kufa is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.
مجلة كلية الفقه – جامعة الكوفة مرخصة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي ٤,٠ الدولي